

حرف الذاال المعجمة

ذهني الرومي = محمد ذهني بن محمد 1329 هـ.

حرف الراء

- الرازي (أبو بكر) انظر الجصاص .
الرازي (سليم) = سليم بن أيوب 447 هـ .
الرازي = محمد حسين 1261 هـ .
الرازي (الفخر) = محمد بن عمر 606 هـ .
الرافعي = عبد القادر بن مصطفى 1323 .
الرافعي = عبد الكريم بن محمد 624 هـ .
الرافعي = محمد رشيد بن عبد اللطيف 1316 هـ .
الرامشي = علي بن محمد 666 هـ .
ابن رامين = عبد الوهاب بن محمد 430 هـ .
الربيعي (التونسي) = إبراهيم بن حسن 733 هـ .
الربيعي = أحمد بن عمر 795 هـ .
ابن الربوة = محمد بن أحمد 764 هـ .
الرحبي = عبد الحميد بن عبد الله 1207 هـ .
الرحماني المصري = داود بن سليمان 1078 هـ .
ابن رشد (الفقيه) = محمد بن أحمد 520 هـ .
ابن رشد (الفيلسوف) = محمد بن أحمد 595 هـ .
الرصاص = أحمد بن محمد 556 هـ .
الرصاص = الحسين بن محمد 584 هـ .

رضا النجفي (1287 - 1362 هـ)

رضا بن محمد بن حسين بن محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني النجفي: شاعر، له اشتغال بالفلسفة والفقہ. ولد وتعلم في النجف.

من كتبه «وقاية الأذهان - في أصول الفقه».

توفي - رحمه الله تعالى - في أصفهان⁽¹⁾.

الرفاعي = أحمد بن محبوب 1325.

الرملي = أحمد بن أمين الدين حسين 844 هـ.

الرهوني = محمد (بفتح أوله وثانيه وتسكين ثالثه) بن أحمد 1230 هـ.

الروداني = محمد بن سليمان 1094 هـ.

الرومي = أحمد بن محمد.

الروياتي = عبد الواحد بن إسماعيل 501 أو 502 هـ.

حرف الزاي

- ابن الزاغوني = علي بن عبيد الله 527 هـ .
الزاقى = أحمد بن مهدي 1244 هـ .
الزاهد البخاري = محمد بن عبد الرحمن 546 هـ .
الزاهدي = مختار بن محمود 658 هـ .
أبو زرعة العراقي (ولي الدين) = أحمد بن عبد الرحمن 826 هـ .
الزرعي = إبراهيم بن أحمد 741 هـ .
الزركشي = محمد بن بهادر 794 هـ .
الزقاق = علي بن قاسم 912 هـ .
ابن زكري = أحمد بن محمد 899 هـ .

زكرياء الأنصاري (823 - 926 هـ)

زكرياء بن محمد بن أحمد بن محمد بن زكرياء الأنصاري أبو يحيى زين الدين :
فقيه محدث مفسر من أئمة الشافعية، ومن شيوخ الإسلام. ولد في سنيكة⁽¹⁾ (من
قرى مصر، بين بلييس والعباسة) وتعلم في مصر. وكان سبب طلبه للعلم واشتغاله به
ما حكى عن الشيخ ربيع بن عبد الله السلمي الشنباري من أنه كان يوماً بسنيكة (مسقط
رأس صاحب الترجمة)، وإذا بامرأة تستجير به، وتستغيث قائلة: أن ولدها مات أبوه،
وعامل البلد النصراني قبض عليه يروم أن يكتبه في موضع أبيه في صيد الصقور.
فخلصه الشيخ ربيع المذكور منه، وقال لها: إن أردت خلاصه فافرغي عنه يشتغل

(1) بضم السين المهملة وفتح النون وسكون المثناة التحتانية وفتح الكاف وآخر الحروف تاء تأنيث
الكواكب السائرة/ 1/ 196 - انظر معجم البلدان/ 3/ 270).

بالعلم ويقراً بجامع الأزهر. فكان الأمر كذلك، فاشتغل صاحب الترجمة بالعلم، مع فقر شديد مدقع، فقد روي عنه أنه قال: جئت من البلاد، وأنا شاب، فلم أعكف على الاشتغال بشيء من أمور الدنيا، ولم أعلق قلبي بأحد من الخلق.

وكنت أجوع في الجامع كثيراً، فأخرج في الليل إلى الميضاة وغيرها، فاغسل ما أجده من قشيرات البطيخ حوالي الميضاة وأكلها، وأقنع بها عن الخبز، فأقمت على ذلك الحال سنين، ثم أن الله تعالى قيض لي شخصاً من أولياءه تعالى كان يعمل في الطواحين في غريلة القمح، فكان يتفقدني ويشتري لي ما أحتاج إليه من الأكل والشرب والكسوة والكتب، ويقول لي: يا زكرياء لا تُخفِ عني من أحوالك شيئاً، فلم يزل معي كذلك عدة سنين».

وجد صاحب الترجمة واجتهد في قراءة العلم وطلبه، فقرأ القرآن العظيم على جماعة من الشيوخ بالقراءات العشر، وتفقه على جماعة من الأئمة، منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني أخذ عنه العربية والأدب والأصول والمعقولات، كما أخذها عن غيره. وأخذ الحديث عن جماعة، منهم الحافظ ابن حجر، وسمع عنه أشياء كثيرة، ومات ابن حجر وصاحب الترجمة ما زال يقرأ عليه. وفي شيوخ صاحب الترجمة كثرة. وبعد أن برع في سائر العلوم الشرعية وآلاتها، حديثاً وتفسيراً وفقهاً وأصولاً وعربية وأدباً ومعقولاتاً ومنقولاتاً، أقبل على التدريس والتعليم، فأقبل عليه الطلبة للاشتغال عليه، فرحلوا إليه من الحجاز، والشام وغيرهما، وعمر حتى رأى تلاميذه وتلاميذ تلاميذه شيوخ الإسلام، وقرت بهم عينه في محافل العلم ومجالس الأحكام، وقد أخذ عنه من الأعيان ما يطول ذكره.

وفي سنة ست وثمانين وثمانمائة (886 هـ) ولاه السلطان الأشرف قايتباي الجركسي قضاء القضاة، فلم يقبل إلا بعد مراجعة وإلحاح. ولما ولي رأى من السلطان عدولاً عن الحق في بعض أعماله، فكتب إليه يزجره عن الظلم، فعزله السلطان. وفي «شذرات الذهب» رواية مخالفة لهذه فيما يتعلق بسبب عزله، إذ فيه: أنه استمر قاضياً مدة ولاية الأشرف قايتباي، ثم بعده، إلى أن كف بصره، فعزل عن القضاء بسبب العمى».

وبعد اعتزاله القضاء اشتغل بالعلم ليلاً ونهاراً مع مقاربة مئة سنة من عمره من غير كلل ولا ملل. قيل: إنه حصل له من الجهات والتدريس والمرتبات والأملاك قبل دخوله في منصب القضاء كل يوم نحو ثلاثة آلاف درهم، وجمع من الأموال

والكتب النفيسة ما لم يتفق لمثله، وأفاد القارئین علماً ومالاً. ولم يزل على حاله مكباً على التدريس حتى لم يبق في مصر من أهل العلم إلا طلبته وطلبة طلبته. وقد أثنى عليه بما يطول إيرادُه وحصره.

له مصنفات كثيرة وصفت بأنها كلها حافلة جليلة معتبرة مقبولة، منها «مختصر جمع الجوامع - في أصول الفقه»، و«حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع»، و«شرح مختصر جمع الجوامع» المذكور، وشرح قطعة من «مختصر المنتهى - في أصول الفقه - لابن الحاجب».

وهذه الحاشية التي وضعها صاحب الترجمة على «شرح المحلي» المذكورة من الكتب التي يعتمد عليها من جاء بعده من أصحاب الحواشي على هذا الشرح وغيرهم، ويختتم - عادة - ما نقل عنه بـ«شيخ الإسلام» وبـ«زكرياء». ويلاحظ في بحوث الذين ينقلون عنه الاحترام الذي يكنه هؤلاء الناقلون عنه لصاحب الترجمة. وقد وصف حاجي خليفة حاشية صاحب الترجمة هذه بأنها من الحواشي المفيدة.

توفي - رحمه الله تعالى - يوم الأربعاء ثالث شهر ذي القعدة، وغسل في صبيحة يوم الخميس، ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من قبر الإمام الشافعي⁽¹⁾.

- الزمخشري = محمود بن عمر 538 هـ.
- ابن أبي زمنين = محمد بن عبد الله 399 هـ.
- الزنجاني = محمود بن أحمد 656 هـ.
- الزنكلوني = أبو بكر بن إسماعيل 840 هـ.
- ابن زهرة = حمزة بن علي 585 هـ.
- أبو زهرة = محمد بن أحمد 1394 هـ.
- الزاوي = منصور بن أحمد 731 هـ.
- ابن زيتون = أبو أحمد بن أبي بكر 691 هـ.

(1) الكواكب السائرة/ 1/ 196 - إلى - 207 - شذرات الذهب/ 134 - 136 - كشف الظنون/ 1/ 595 - البدر الطالع/ 1/ 175 - 176 - وفيه أن صاحب الترجمة تحول إلى القاهرة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة (841 هـ) فقطن الأزهر. وأنه لم يدعن لقبول القضاء إلا بعد مجيء أكابر الدولة إليه، فباشره بعفة ونزاهة ثم عزل عنه سنة ست وتسعمائة (906 هـ) ثم عرض عليه بعد ذلك، فأعرض عنه لكف بصره.

ابن نجيم (. . . - 970 هـ)

زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد الشهير بابن نجيم: فقيه من أئمة الحنفية، ومن العلماء، من أهل مصر. أخذ العلم عن قاسم بن قطلوبغا والبرهان الكركي والأمين بن عبد العال، وشرف الدين البلقيني، وشهاب الدين ابن الشلبي، وأبي الفيض السلمي. وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فدرّس وأفتى في حياة أشياخه، وانتفع به خلائق.

له مصنفات، منها شرحا «منار الأنوار - في أصول الفقه - للنسفي» اللذان سماهما «تعليق الأنوار على أصول المنار»، و«فتح الغفار في شرح المنار»، ومنها كتاب «لب الأصول» وهو مختصر «تحرير الأصول - لابن الهمام»، وكتاب «الأشباه والنظائر» في قواعد الفقه الحنفي، وقد صار كتابه هذا عمدة الحنفية ومرجعهم. سلك فيه مسلك ابن السبكي في كتابه «الأشباه والنظائر».

توفي - رحمه الله تعالى - صبيحة يوم الأربعاء من رجب⁽¹⁾.

الشهيد الثاني (911 - 966 هـ)

زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي الجبعي العاملي الشامي المعروف عند الشيعة بالشهيد الثاني: عالم بالحديث بحاث إمامي. ولد في جبج (بلبنان)، رحل إلى ميس، ومنها إلى كرك نوح، ثم قصد مصر، فالحجاز، فالعراق، فبلاد الروم (تركيا)، وأقام أشهرًا في الأستانة فجعل مدرسًا بالمدرسة النورية ببعلبك، فقدمها، فوشى به واش إلى السلطان، فطلبه، فعاد إلى الأستانة محفوظًا، فقتله المحافظ عليه، وأتى السلطان برأسه، فقتل السلطان قاتله.

من كتبه «الاقتصاد والإرشاد إلى طريق الاجتهاد» و«تمهيد القواعد الأصولية والعربية لتفريع الأحكام الشرعية»، يقع في مجلد واحد⁽²⁾.

الخوانساري (1188 - 1245 هـ)

زين العابدين بن محمد باقر الهزار جريبي ثم الخوانساري: من الشيعة الإمامية، وهو والد صاحب «روضات الجنات»، كان يسكن النجف، وبها ولد.

من كتبه «اللاكي المتألي» في أصول الفقه.

توفي - رحمه الله تعالى - مطعونًا في قرية قميشة⁽³⁾.

(1) الكواكب السائرة/ 154/3 - شذرات الذهب/ 358/8 - هدية العارفين/ 378/1.

(2) الأعلام/ 64/3 - هدية العارفين/ 378/1. (3) هدية العارفين/ 380/1.